مدى مساهمة صحافة المواطن في تدعيم ثقافة التعايش السلمي في العراق على موقع (الفيس بوك) من وجهة نظر طلبة قسم الإعلام/ كلية الآداب/ جامعة الأنبار- إنموذجا

The contribution of citizen's journalism in assisting peaceful coexistence in Iraq on Facebook website from the perspective of the students of Media department in the University of Anbar \ college of Arts - as a Model)

بحث مشترك مقدم من قبل

أ.د عبد الرحمن علي حمد الفهداوي

. Prof. Dr. Abdul-Rahmn

Ali Hamad Alfahdawi

dr.alfahdawy67@gmail.com

أ.م.د عمر جياد علي

Asst. Prof. Dr. 0mar chiad Ali

dr.omarchiad@gmail.com

قسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الأنبار

إلى

مؤتمر جامعة الأنبار العلمي الثاني بعنوان

(الاعتدال ودوره في بناء السلام والدولة المعاصرة)

المنعقد بتاريخ (٢٣/٢٤ آذار ٢٠٢٢ م)

الكلمات لمفتاحية:

صحافة المواطن ، الإعلام الرقمي ، الإعلام الجديد ، التعايش السلمي ، السلم المجتمعي. التسامح ، مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك

المستخلص

أنتجت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ما يسمى بالإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي أوجدت صحافة المواطن أو مانسميه المواطن الصحفي أو مايطلق عليها صحافة الشارع أو الصحافة الشعبية أو الديمقراطية .

وعلى هذا الأساس فإن المواطن في استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال الصفحات التي ينشئها أصبح كأنه وسيلة إعلامية بحد ذاتها ينشر الأخبار والمعلومات والصور والفديوات، الأمر الذي حداه لأن يكون مشاركا ومسهما في معالجة هموم المجتمع، ومنها موضوع تدعيم ثقافة السلم المجتمعي والتعايش السلمي في بلدنا (العراق) وبث روح الحوار والتسامح بين أفراده وقبول التنوع ، لاسيما بعد ما شهده المجتمع العراقي بعد 2003/4/9 من اوضاع استثنائية على الصعد كافة، لاسيما بعد ظهور وتداول العديد من الأفكار والمصطلحات كالإرهاب والتطرف والتعصب والعنف والصراع الطائفي وغيرها من الأفكار التي أخذت تتسرب إلى نفوس أبناء المجتمع بأدوات مختلفة .

إعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعد أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية بشقيه الوصفي والتحليلي ، بهدف جمع البيانات وتفسيرها للوصول إلى دلالات ذوات أهمية علمية في التوصل إلى نتائج الدراسة والخروج بتوصيات تتفق مع غايات البحث، بعد وصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً عبر جمع البيانات الممثلة بالاستبانة ومن ثم تصنيفها وتحليلها.

وتتجلى عينة البحث بالحصر الشامل لطلبة قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الأنبار المنتظمين بالدوام واللذين تمت إجاباتهم على الاستمارة والبالغ عددهم (200) طالب،لكونهم أكثر إلتصاقا بوسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الإجتماعي الإلكترونية بحكم اختصاصهم ، إذ تم توزيع استمارة الاستبانة على المبحوثين للإجابة على أسئلتها وفق مايتوافق مع موضوع الدراسة.

وقد توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات المهمة ، نورد منها ما يلي:

- إن موقع التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) يسهم في تفعيل صحافة المواطن بفعل مميزات الموقع وسهولة استخدامه وانتشاره الواسع في المجتمع.

- يمنح موقع (الفيس بوك) لمستخدميه امتيازات سمحت للعديد من المواطنين العاديين من إنتاج رسائل إعلامية ونشرها وكأنهم أصبحوا مؤسسات إعلامية قائمة بذاتها.

- استنتج بأن صحافة المواطن لاتقل قيمة عن الصحافة التقليدية من حيث التأثير بالمجتمع.

- توضح بأن ثقافة التعايش السلمي مبنية على الاعتراف وتقبل الآخرين من جميع فسيفساء المجتمع.

- يشكل التأكيد على عدم التمييز بين مكونات البلد الدينية والمذهبية والقومية منطلقا مهما لإحلال العدالة والمساواة بين أطياف الشعب كافة.

كماخرج البحث بتوصيات أهمها -

- نظرا لأهمية موضوع التعايش والسلم الأهلي وماينتج عنه من استقرار وتنمية للمجتمعات- يقترح الباحثان بأن تدرس (موضوعات التعايش السلمي والتسامح وثقافة الحوار) كمادة في مراحل الدراسة الثانوية والجامعات العراقية وللإختصاصات جميعها، لما لذلك من قيمة أساسية لإنضاج جيل واع ومثقف في المستقبل يستطيع إدارة نمط الحياة بشكلها الصحيح.

Abstract

Keywords: citizen journalism _ digital medai_ peacful coexistence_

social peace_ forgiveness_ social medai_ facebook

(The contribution of citizen's journalism in assisting peaceful coexistence in

Iraq on Facebook website from the perspective of the students of Media department in the University of Anbar \ college of Arts - as a Model)

The revolution of telecommunication and information technology produced what is so called digital or new media. Social media is an example of that which produced citizen journalism or the citizen who is a journalist. Also, we can name it as streets public journalism or even democratic journalism. On this basis, any citizen who makes a page on social media can be a journalist by himself who can post news, information, photos, and videos. This made him in the position of discussing and publishing the problems of society and so that assisting the culture of peaceful coexistence in Iraq especially after what the Iraqi society witnesses of exceptional circumstances on 9\4\2003 on various regards. New terms were entering the community like terrorism , extremism, violence, and sectarian conflicts.

The current study depended on the methodology of surveying data which is the most important method in description methodology for both surveying

and analytical types. This aims to collect data and analyze it to get to scientific results and give recommendations that go side by side with the aims of the research. This is done by quantitative and qualitative description for this phenomenon by collecting data by a questionnaire to classify and analyze it.

Facebook website is where data is taken from being mostly used by young who are the targeted part of society. The student of Media department in the college of Arts of the University of Anbar contributed in answering the questionnaire. They are 200 students. They are selected due to their attachment to social media being young and their specialism is media. The questionnaire is done according to the aims and advantaged of the study to get the most important results which are:

- Social media especially Facebook assists citizen journalism due to the easiness of use and expressing oneself and the vast usage in society.

- Facebook gives any citizen the ability and tools to be a source of news and an informative platform by themselves.

- Citizen journalism is the same as traditional journalism in influencing society.

- The culture of peaceful coexistence is built on confessing the existence of the other and accepting them in the society.

- Assuring not to discriminate among different national, religious, and doctrinal tendencies of citizen to make justice and equality among people.

- Due to the importance of community peaceful coexistence in the country development and peace, the researcher recommended to teach the topics of peaceful coexistence, forgiveness and the ability of communicating in upper school and universities in order to graduate a generation able to communicate peacefully and manage diversities in the right way.

مقدمة :

أنتجت ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مايسمى بالإعلام الرقمي أو الإعلام الجديد، ومنها مواقع التواصل الاجتماعي التي أوجدت صحافة المواطن أو مانسميه المواطن الصحفي أو مايطلق عليها صحافة الشارع أو الصحافة الشعبية أو الديمقراطية .

وعلى هذا الأساس فإن المواطن في استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الصفحات التي ينشئها أصبح كأنه وسيلة إعلامية بحد ذاتها ينشر الأخبار والمعلومات والصور والفديوات، الأمر الذي حداه لأن يكون مشاركا ومسهما في معالجة هموم المجتمع، ومنها موضوع تدعيم ثقافة السلم المجتمعي والتعايش السلمي في بلدنا (العراق). وينظر للإعلام على انه منبر لنشر الاحداث بشتى مجالاتها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وهذا مايضفي جانبا انسانيا ضمن العمل الصحفي المهتم بنشر الهدف إلانساني للتسامح والتعايش السلمي في المجتمع العراقي الذي واجه عدة تقلبات لاوضاعه الداخلية، وهذا يستدعي ثقافة صحافية واسعة تتمثل بإبراز روح التسامح بين الافراد والتعايش بشكل سلمي وفي وطن واحد .

وبالتالي يعطي اهتماما بالمجتمع العراقي الذي يعاني اليوم من جملة مظاهر للعنف نتيجة الصراعات والتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والأيديولوجية ، وهذه الأوضاع قد ألقت بظلالها على أفكارهم ومعتقداتهم، مما يستدعي بث روح الحوار والتسامح بين أفراده ، وما يرتبط ذلك بموضوع التعايش السلمي الأهلي أو المجتمعي ، الذي يعني التعايش والتعاون مع الآخر وقبول التنوع والاختلاف والعمل على أساس القواعد المشتركة والمصالح المتبادلة، ويتقدم ذلك مصلحة البلد ،وهذا مايمثل مشكلة بحثنا لمعرفة مدى الدور الذي تقدمه صحافة المواطن في نشر التعايش السلمي في العراق.

وتضمن البحث ثلاثة مباحث , تناولنا في الأول منه الإطار المنهجي للبحث , وعرجنا في مبحثه الثاني، تأصيل عن صحافة المواطن، وموضوعات التعايش السلمي، إضافة الى تسليط الضوء على

واقع المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩م، فيما خصصنا المبحث الثالث للدراسة الميدانية لعرض الدراسة التحليلية للإستمارة عينة البحث, معتمدا على سلم التكرارات للاتجاهات الناتجة.

المبحث الأول / منهجية البحث

اولاً : مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في مدى مساهمة صحافة المواطن في تدعيم السلم المجتمعي في العراق ،لاسيما بعد ما شهده المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩ من اوضاع استثنائية على الصعد كافة، لاسيما بعد ظهور وتداول العديد من الأفكار والمصطلحات كالإرهاب والتطرف والتعصب والعنف والصراع الطائفي وغيرها من الأفكار التي أخذت تتسرب إلى نفوس أبناء المجتمع بأدوات مختلفة ، لذلك فالمجتمع اليوم بأمس الحاجة إلى نشر ثقافة التعايش السلمي بين أفراده أكثر من أي وقت مضى نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين المجتمعات حتى أصبح الجميع يعيش في قرية كونية صغيرة.

ثانياً :- أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة التي يمر بها بلدنا العراق ،وضرورة تضافر الجهود مجتمعة لتحقيق أرضية مستقرة تتعايش فيها المكونات العراقية بمختلف تنوعها الديني والمذهبي والقومي وطوائفه كافة ، وهذه الدراسات مهمة لأنها هي التي تأخذ على ما يساعد المجتمع على تكاثف أبنائه نحو نشر مبادئ المواطنة والمساواة وعدم التفريق بين أبناء المجتمع الواحد والتعايش بشكل سلمي عندما يكون المواطن الصحفي مسهما بقدر واضح من خلال استثماره لمواقع التواصل الاجتماعي التي أوجدها الإعلام الرقمي .

كذلك برزت أهمية البحث من جانب آخر في كون الإعلام في الوقت الحاضر له أهمية متميزة في نشر قيم ومبادئ لها الأثر الواضح في التأثير على المتلقي للرسالة الإعلامية والتعامل مع قناعاته وسلوكياته ، مما يترتب عليه تثقيف المجتمع على تبني أفكار السلام والحوار السلمي المتمدن

ثالثاً : أهداف البحث

يتطلع البحث لتحقيق الاهداف الآتية :

١. التعرف على مفهوم صحافة المواطن بوصفها وسيلة اتصال وتواصل في المجتمع .
٢. التعرف على مدى الدور الذي تؤديه صحافة المواطن في نشر ثقافة التسامح بين افراد المجتمع .
٣. التعرف على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الالكتروني كوسيلة لنشر ثقافة التعايش السلمي .
٤. التعرف على المفردات الأكثر تكرارا في موضوعة السلم المجتمعي.

رابعاً : منهج البحث

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعد أحد المناهج الأساسية في البحوث الوصفية بشقيه الوصفي والتحليلي ، بهدف جمع البيانات وتفسيرها للوصول الى دلالات ذات أهمية علمية في التوصل إلى نتائج الدراسة والخروج بتوصيات تتفق مع غايات البحث، بعد وصف الظاهرة المدروسة وصفاً كمياً وكيفياً عبر جمع البيانات الناتجة عن الاستبانة ومن ثم تصنيفها وتحليلها.

خامسا : مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بطلبة قسم الإعلام كونهم الأكثر استخداما ومتابعة وأكثر إلتصاقا بوسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الإجتماعي الإلكترونية بحكم اختصاصهم، ووفق ذلك فهم الأقرب لمفهوم صحافة المواطن .

سادسا:عينة البحث

تمثلت عينة البحث بالحصر الشامل لطلبة قسم الإعلام / كلية الآداب / جامعة الأنبار المنتظمين بالدوام وكذلك اللذين تمت إجابتهم على الاستمارة والبالغ عددهم (٢٠٠) طالب، إذ يعد طلبة الإعلام أكثر إلتصاقا بوسائل الإعلام ومنها مواقع التواصل الإجتماعي الإلكترونية بحكم اختصاصهم، ووفق ذلك فهم الأقرب لمفهوم صحافة المواطن ، إذ تم توزيع استمارة الإستبيان على المبحوثين للإجابة على أسئلتها وفق مايتوافق مع موضوع الدراسة.

سابعاً: أداة البحث:

استعمل الباحث استمارة الاستبانة كأداة للبحث التي هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة وزعت على افراد عينة البحث والتي صيغت بطريقة علمية تتعلق بموضوع البحث، بهدف الحصول على المعلومات وتفسيرها للحصول على نتائج علمية حول مشكلة واهداف الدراسة، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لمدى مطابقتها لموضوع البحث.

ثامنا: فرضية البحث

وضع الباحث فرضيات للبحث من خلال مضمون الموضوع الرئيس :

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صحافة المواطن وبين ثقافة التعايش السلمي.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاتصال الإلكتروني وبين ثقافة التعايش السلمي

تاسعا : مجالات البحث

المجال المكاني : جامعة الأنبار

الحدود الزمنية : مدة الدراسة بين المدة ٢٠٢٢/١/١م الى ٢٠٢٢/٣/١م .

الحد الموضوعي : صحافة المواطن وموضوعات التعايش والسلم المجتمعي

عاشرا : الصدق

من أجل اختيار صدق استمارة الاستبانة التي صممها الباحث، فقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمختصين* ممن لديهم خبرة في مواضيع البحث العلمي والإعلام ، وبعد مراجعة الاستمارة من قبل الخبراء والاتفاق على بعض الأسئلة التي تضمنتها والاختلاف على بعضها الآخر أجرى الباحث تعديلات على وفق ملاحظات الخبراء فقد قام الباحث بحذف ألاسئلة التي لم يتم الاتفاق عليها، وتعديل البعض الآخر حتى أصبحت الاستمارة مقبولة لدى جميع الخبراء. واجرى الباحثان الصدق الظاهري وفق المعادلة الآتية:

الصدق= مجموع الفقرات المتفق عليها بين المحكمين

_____ X ١٠٠

مجموع الفقرات

= __٥١__ X ١٠٠ = ٩٢.٧٢ وهي نسبة عالية.

المبحث الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وموضوعات التعايش السلمي

اولاً : صحافة المواطن

لقد ظهرت صحافة المواطن بشكل واضح في عام ٢٠٠٤ في أعقاب أحداث إعصار تسونامي في أندونيسيا التي تناقلتها وسائل الإعلام باإعتماد على المواطنين المحليين في تصوير الحدث سواء فوتغراف أو فديوات،فضلا عن نقل ماحدث إستنادا إلى مشاهداتهم ، إذ كان يلتقي مراسلو المحطات الإعلامية العالمية المواطنين العائدين من مناطق الحدث في المطارات ليزودوهم بالمعلومات(١).

فقد أحدث التطور التكنلوجي نوعا من النمو للعمل الصحفي ، إذ لم يقتصر على المختصين في المجال الصحفي بل شمل المواطن ، كما ان مجال التكنولوجيا والإعلام والتواصل اليوم هو أهم العوامل التي تتحكم في مصائر الشعوب، بحيث تتم عملية تكوين الرأي عند البشر ومعتقداتهم وأفكارهم المختلفة، بما في ذلك العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، ومنها دورها الهام في تنشيط ونشر ثقافة التعايش السلمي لكافة شرائح المجتمعات التي تعيش على أرض الوطن، وهذا ما يعطي الأهمية في زيادة أنشطة الصحافة الالكترونية والمدونات في نشر ثقافة التعايش والتسامح بين الأفراد (٢).

أما الأنترنت فقد أصبح وسيلة لا غنى عنها في مجال الإعلام، وتصاعدت مكانة الصحف والصحفيين الذين يعتمدون عليها، وبرزت مفاهيم جديدة، كالصحفي الرقمي، والصحافة الإلكترونية وغيرهما، مما أحدث تغييرًا كبيرًا في مفهوم العمل الصحفي، فقد بدأ العديد من المواطنين يوظفون الأنترنت في نشر الأحداث والمعلومات،زيادة على كونه مصدرا لتلقي المعلومات او السعي في نشر حدث معين بسرعة ودون قيود ماأغنى المواطن الصحفي وجعله يعد الانترنت جزءا ركنا لا غنى عنه في أداء أعماله الصحفية(٣).

ومع ثورة الإتصال وتقنياتها، أصبح المواطنون قادرين على الاتصال بالنشرات الإلكترونية المحلية والأنترنت، حتى أصبح استعمال الأنترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال، وهو ما أسفر عن تحول كبير في الأداء والممارسات الصحفية، وفي تحسين نوعية أداء

صحافة المواطن ، وكذلك عن تغيير في المفهوم التقليدي لدور المواطن الصحفي ليصبح متخصصًا أكثر. (٤)

١-تعريف صحافة المواطن

يشير مصطلح (صحافة المواطن)إلى أنه أي شخص ممكن أن يكون صحفيا ينقل رأيه ومشاهداته للعالم دون الحاجة إلى أن يكون حاملا لشهادة في اختصاص الإعلام، أو ان يكون منتميا لمؤسسة إعلامية، ويرى الدكتور جمال الزرن بأنه مصطلح اعلإمي واتصالي حديث النشأة ، ويستند على ثلاث جوانب أساسية تتمثل بوجوب توفر شبكة الإنترنت كفضاء للنشر وتأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام إضافة الى إعتبار مخرجات صحافة المواطن إمتدادا لمرجعيات الإعلام البديل(٥).

٢-أشكال صحافة المواطن

لصحافة المواطن عدة أشكال ممكن أن نوردها بالآتي :(٦).

أ - الشبكات الاجتماعية: وهي مواقع تستخدم لتحقيق التعارف والتواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، ويمكن من خلالها أن تكتب نصوص ومقالات وتنشر صور وفديوهات ومن أهمها (الفيس بوك).

ب - المدونات: هي موقع شخصي ووسيلة جديدة ومهمة في الاتصال، يعبر فيها المدوّن عن أي موضوع وفي أي مجال دون قيود ويرجع ذلك للحرية المطلقة وعدم وجود رقابة.

ج - مواقع بث الفديو: وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة، أو مرئية، وهناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تبيع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام.

د - المواقع الإخبارية التشاركية: وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية يشارك في إنتاج وإعداد محتواها مواطنون محليون يكونون في الغالب متطوعين وناشطين.

ه - مواقع التحرير الجماعي - وهي التي تقوم بإنتاج ونشر الصفحات على الإنترنت حيث يسمح لزوار المواقع بأن يضيفوا أو يعدلوا أو يكتبوا ما يريدون، وينشر ذلك على الإنترنت.

3-نماذج لصحافة المواطن:

ثانيا : نشأة مواقع التواصل الإجتماعي وتطورها

ظهرت مواقع التواصل الإجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية على مستوى التفاعل بين بعض زملاء الدراسة, وأول موقع للتواصل الإجتماعي لطلاب المدارس الأمريكية ظهر عام (1995) وهو موقع (classmates.com), ومع بداية عام (2002) انطلق موقع التواصل الإجتماعي (Friendster.com), وقد صُمم ليكون وسيلة للتعارف والصداقات المتعددة بين مختلف

فئات المجتمع العالمي, وفي بداية عام (2003) ظهر موقع التواصل الإجتماعي الشهير(My space.com), وهو من أوائل مواقع التواصل الإجتماعي وأكثرها شهرة في العالم, ثم كانت النقلة الكبيره في العالم بانطلاق الموقع الإجتماعي الشهير الفيس بوك (**Face book**), حيث تم انطلاقه رسمياً في الرابع من فبراير (2004) من قبل مؤسسه (مارك زاكر بيرج), حيث تجاوز عدد مستخدمي هذا الموقع اكثر من مليار مستخدم على مستوى العالم (٧).

خصائص مواقع التواصل الإجتماعي

إن مواقع التواصل الاجتماعي تتصف بخصائص متعدده أهمها : (٨).

١- التفاعلية: وهي تتيح للمتلقي أن يناقش مقابله في قضية ما, وأن يعلق عليها عن طريق الدردشة أو المشاركة في المنتديات أو ما إلى ذلك من الوسائل والمواقع.

٢- الحرية الواسعة: بعد أن كانت الضوابط التقليدية تفرض تدخل الدولة فيها, أصبحت اليوم مفتوحة للجميع, وهي بذلك سيف ذو حدين, حيث أنها تأتي بالخير تارة, والشر تارة أخرى.

3- الشمولية والتنوع: حيث أصبح بإمكان المتواصل أن يشارك في كل ما يريد نشره وإيصاله إلى الاخر.

4- التوفير والتحديث المستمر: يمكن لكل مستخدم أن يبقى على معرفة مستمرة بالواقع في جميع أنحاء العالم وبدون انقطاع.

5- المرونة والسرعة: يمكن لمستخدمها الوصول الى كثير من مصادر المعلومات بأيسر الطرق وأسرعها واختيار الأنسب منها.

فقد استطاع الإعلام الألكتروني أن يفرض واقعاً جديداً ومختلفاً على جميع الأصعدة الأعلامية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية ، إذ يتجه العالم اليوم بشكل عام نحو الأنترنت وتطبيقاته المختلفة في جميع المجالات، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي(فيس بوك / وتويتر / واتس اب / يوتيوب)،

حيث استقطبت هذه المواقع جميع الفئات العمرية صغاراً وكباراً على الرغم من سوء استعمالها, ولكن يبقى ان نذكر بأن الحصانة الفكرية للاشخاص الذين يستعدملون هذه المواقع هي الاساس في البناء السليم لأي مجتمع. (٩).

ثالثاً : مفهوم التعايش السلمي

١- التعايش السلمي وأهميته في المجتمع :

تبرز أهمية التعايش السلمي في المجتمعات التي تشهد التعددية أو الاختلاف الديني أو المذهبي في تطبيق مبادئ التعايش وهذا سيجلب فوائد جمة على العالم أجمع، فضلاً عن كونه سيسهم في إرساء الأمن والاستقرار والسلم، فإنه سيفتح آفاقًا ربحية أمام البلدان النامية بما يساعدها على تنمية قدراتها الاقتصادية ودعم مراكزها في نظام العلاقات الاقتصادية العالمية ورفع مكانتها في منظومة العلاقات الدولية(١٠).

وتكلمنا بطون التاريخ بأنّ شعوب العالم قد عرفت حالة التعايش السلمي وإن لم تستخدم المصطلح نفسه، وكان قيامها على أساس التشابه بين أفراد المجتمع، ومن ثم فإنه كلما اتسع نطاق في التكتل البشري ، ضعف عنصر التشابه وقوي عنصر الاحتياج وزادت معه ضرورة التعايش، ويشير مصطلح التعايش إلى وضعية معينة أو حالة بعينها قد تظهر في مكان وتختفي في مكان آخر(١١).

وهناك العديدة من المفاهيم المتداولة اليوم التي تحتاج إلى تحديد دقيق لمعانيها ومدلولاته ،ومن هذه المفاهيم التي تحتاج إلى تحديد معناها الدقيق وضبط مضمونها الفلسفي والاخلاقي والاجتماعي، مفهوم التسامح، حيث أن هذا المفهوم متداول اليوم في كل البيئات الآيديولوجية، ويتم التعامل مع هذا المفهوم ولوازمه الثقافية والسياسية بوصفه لازما من لوازم المجتمعات المتقدمة (١٢)•

ويعرف مفهوم التعايش على أنه اقامة علاقة بين أثنين أو اكثر من الجماعات المختلفة في الهوية التي تعيش بتقارب يشمل درجة معينة من الاتصال والتعاون يمكن يمهد التعايش المصالحة على اساس السلام والحقيقة والعدالة (١٣)•

كما يعرف على أن مصطلح التعايش يعني قيام تعاون بين دول العالم على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، كما يعني اتفاق الطرفين على تنظيم وسائل العيش بينهما، على وفق قاعدة يحددانها مع تمهيد السبل المؤدية إليها"(١٤).

٢- قواعد التعايش السلمي :

تحدد قواعد التعايش السلمي على وفق مسار العيش المشترك على القواعد الآتية : (١٥).

١. احترام الآخر والاعتراف به والتعامل معه

٢. التوازن بين الحقوق والواجبات من دون تمييز .
٣. تعزيز وسائل التعاون والتكافل السياسي والاجتماعي وتهيئة شروطها وقيام مؤسساتهما وقبول إجراءاتها .
٤. صيانة التعايش بأطر الاحترام المتبادل والثقة المتبادلة حتى لا ينحرف التعايش بسلام عن الخط المرسوم .

رابعاً : الواقع الاجتماعي العراقي بعد ٢٠٠٣/٤/٩

إن أبرز التحديات التي تواجه الأمن المجتمعي هي أزمة عدم الاندماج كظاهرة تعاني منها العديد من مجتمعات دول العالم ، وتتولد أزمة عدم الاندماج بفعل عوامل ومتغيرات داخلية وخارجية، وغالباً ما تكون التركيبة الاجتماعية للنسيج الاجتماعي هي جزء الاساس من مركب المشكلة مضافا إليها متغيرات خارجية تغذي حالة عدم الاستقرار الداخلي ، وهو مايحدد لنا معرفة واقع المجتمع العراقي بعد أحداث ٢٠٠٣/٤/٩ الذي يتكون من نسيج اجتماعي تتعدد فيه المكونات العراقية الدينية والقومية والطائفية، حيث يصنف المجتمع العراقي من اكثر المجتمعات فسيفسائية من حيث أعداد تلك الجماعات وتشابكها وتداخلها،على الرغم من التنوع إلا أن تلك التعددية تعايشت على اختلاف الأنظمة السياسية المتعاقبة، وعلى الرغم من معاناة مكوناته من سياسة الحزب الواحد والتضيق على الحريات والثقافات خوفا من ان يقوض ذلك السلطة الحاكمة أو يكون مدعاه للتغيير(١٦).

إن من أولى الأزمات التي واجهت المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ هو انهيار السلطة الحاكمة بكل ما تمثله من مؤسسات وثقافة كانت سائدة آنذاك، ومن ثم الذي كان يملك السلطة لم يعد يملكها ، إن هذا التحول لم يتم عبر مراحل أو تنازل الأول للآخر طواعية، وإنما جاء دفعة واحدة ويفعل مؤثر خارجي أدى إلى تغيير موازين القوى(١٧).

كذلك ما زاد الأزمة الاجتماعية في العراق هو وجود لأطراف خارجية بدأت بتغذية روح الفرقة والتفتيت والتصارع، سواء اكانت اطرافا اقليمية أم دولية أفضى ذلك إلى انحدار المجتمع العراقي إلى مرحلة وحالة من اللاتعايش وهيمنة أجواء الشك والريبة وعدم اطمئنان المكونات القومية والعرقية والدينية لبعضها للبعض الآخر وتحديداً مع أول بذرة للسلطة بعد عام ٢٠٠٣ وهي مجلس الحكم كانت مبنية على أساس مكونات المجتمع العراقي وتقسيماته المتفرعة لا على اساس الاتجاهات السياسية لتلك التجمعات والأحزاب (١٨).

وكعراقيين ننظر اليوم الى بناء نمط يوحد الانتماءات ويصهر الولاءات في منظومة ثقافية موحدة، وهذا لم ولن يأتي إلا من خلال المثقفين والمؤسسات الثقافية، فلن يتعالى الفرد ويتجاوز انتماءاته الثانوية والعرقية لصالح الانتماء الوطني الأسمى إلا عندما يحمل فكراً متطورا معبراً عن حالة التطلع الأنساني، وان يتعاطى مع الوطن بوصفه الحاضنة للجميع، فلا يمكن بناء أي اتجاه من اتجاهات التجانس الاجتماعي إلا على أساس سياسي متمثل بالبرامج والسياسات العاملة بتلك المبادئ مرتكزين على الحد الأدنى من الثقافة للفرد العراقي تمكنه من التعاطي مع مفاهيم الحوار ونبذ العنف والتسامح وقبول الآخر، لذا فإن عملية بناء السلم الأهلي تلتزم تجاوز كل المعوقات التي تعيق بناء تلك المنظومة عبر تغليب الهوية الوطنية السياسية والمدنية العراقية على الهويات الأخرى وجعلها هي المثل الأعلى (١٩).

ويرى الباحث أن صحافة المواطن قد يكون لها دور مهم في تدعيم السلم المجتمعي، وذلك نابعع من الشعور بالمواطنة والوحدة الوطنية لدى الأفراد اللذين مكنتهم ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من توظيف مواقع التواصل الاجتماعي لرسائل إيجابية لرأب التصدع الوطني وتحقيق السلم الأهلي.

المبحث الثالث
الدراسة الميدانية
أولا: البيانات الأولية للمبحوثين

جدول رقم (١)يبين نوع الجنس لعينه البحث

النوع	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
ذكر	١٦٠	%٨٠	١
انثى	٤٠	%٢٠	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول رقم (1) حصول الذكور على المرتبة اأاولى بتكرار(160) وبنسبة مئوية قدرها (80%) وحصول الإناث على المرتبة الثانية بتكلرار (40) وبنسبه مئوية قدرها (20%).

جدول رقم (٢) يبين سن العمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوي	المرتبة
١٨- ٢٠	٢٠	%١٠	٤

٢٠- ٢٢	٨٠	%٤٠	١
٢٢-٢٤	٦٠	%٣٠	٢
٢٤-فأكثر	٤٠	% ٢٠	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول رقم (2) أن اعمار المبحوثين من عمر(20 – 22) على المرتبة الأولى بتكرار (80) وبنسبة مئوية قدرها (40%) وحصول الأعمار من (22-24)على المرتبة الثانية بعدد تكرار (60)وبنسبة مئوية قدرها (30%) فيما جاءت الأعمارمن(24فأكثر)على المرتبة الثالثه بتكرار (40) وبنسبة مئوية قدرها (20%) وجاءت الأعمار من (18-20) بالمرتبة الرابعة وبعدد تكرارات (20) وبنسبة مئوية قدرها (10%) ويتوضح من الجدول اعلاه حصول الأعمار من (20 – 22) على المرتبة الأولى هو أمر طبيعي بوصفها تمثل متوسط العمر الدراسي للبكالوريوس ، وتليها الأعمار من (24 فأكثر) على المرتبة الثانية كونه يمثل الدراسة المسائية.

جدول رقم (٣) يبين التخصص العلمي للمبحوثين

التخصص	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
علمي	٣٢	%١٦	٣
انساني	١٢٨	%٦٤	١
مهني	٤٠	%٢٠	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول أعلاه حصول التخصص الانساني على المرتبة الاولى بتكرار (128)وبنسبة مئوية (64%) وحصول التخصص المهني على المرتبة الثانية بتكرار (40) وبنسبة مئوية قدرها (40%) حيث أن قسم الإعلام يقبل التخصصات المهنية (تجارة،صناعة،زراعة) في دراسته المسائية من اللذين يعملون ولديهم خدمة في المجال الصحفي، ويأتي في المرتبة الثالثة التخصص العلمي بتكرار (32) وبنسبة مئوية قدرها (16%).

جدول رقم (٤) يوضح المرحلة الدرالسية للمبحوثين

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
الاولى	٤٢	%٢١	٤
الثانية	٤٨	%٢٤	٢
الثالثة	٤٦	%٢٣	٣
الرابعة	٦٤	%٣٢	١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول (4) حصول المرحلة الرابعة على المرتبة الأولى بتكرار (64)وبنسبة مئوية قدرها (32%)وحصول المرحلة الثانية على المرتبة الثانية بتكرار(48)وبنسبة مئوية قدرها (24%)وحصول المرحلة الثالثة على المرتبة الثالثة بتكرار(46)وبنسة مئوية قدرها (23%) وحصول المرحلة الأولى على المرتبة الرابعة بتكرار (42)وبنسبه (21%) وقد يتوضح من الجدول

حصول المرحلة الرابعة على المرتبة الاولى نابعا من نضجهم العلمي والمهني في التعاطي مع البحوث العلمية ومنها دراسات الجمهور.

ثانيا/ محور الاسئلة العامة

جدول رقم (5) هل ترى أن الموقع الالكتروني (الفيس بوك) هو الأكثر متابعة من قبل الجمهور

الاجابة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
اتفق	١١٤	%٥٧	١
لا اتفق	٢٠	%١٠	٣
احيانا	٦٦	%٣٣	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يتضح الجدول اعلاه حصول الإجابة (اتفق) على المرتبة الأولى بتكرار (114) وبنسبة مئوية قدرها (57%) وتليها الإجابة (أحيانا) على المرتبة الثانية بتكرار(66) وبنسبة (33%) وحصول الإجابة (لااتفق)على المرتبة الثالثة بتكرار (20) وبنسبة مئوية مقدارها (10%) ويتضح من الجدول حصول الاجابة (اتفق) على المرتبة الأولى فيه دليل على متابعة المبحوثين للمواقع الإلكترونية التي تنشر في مضمونها موضوعات التعايش السلمي .

جدول رقم(6)يبين عدد ساعات اتعرض المبحوثين للموقع الإلكتروني (الفيس بوك)

ساعات التعرض	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
ساعة الى ساعتين	٩٤	%٤٧	١
أقل من ساعه	٨٢	%٤١	٢
ساعتان الى اربع ساعات	١٤	%٧	٣
اربع ساعات فأكثر	١٠	%٥	٤
الجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم(6) حصول ساعات التعرض من ساعه إلى ساعتين على المرتبة الأولى بتكرار (94) وبنسبة مئوية قدرها (47%) وحصول اللذين يتعرضون لموقع (الفيس بوك) لأقل من ساعة على المرتبة الثانية بتكرار (82) وبنسبة مئوية قدرها (41%) وحصول الوقت من ساعتين الى اربع ساعات على المرتبة الثالثة بتكرار(14) وبنسبة مئوية قدرها (5%) وحصول الوقت من اربع ساعات فأكثر على المرتبة الرابعة بتكرار (10) وبنسبة مئوية قدرها (5%)ويتضح من الجدول اعلاه حصول الوقت في المتابعة من ساعة إلى ساعتين على المرتبة الأولى في التعرض من قبل الجمهور لموقع (الفيس بوك) فيه معطيات على المتابعة ومنها موضوعات التعايش والسلم الأهلي ضمنا.

جدول رقم (7) يبين الأوقات المفضلة للمبحوثين في التعرض للمواقع الإلكترونية

الفترة المفضلة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
الصباح	٢٢	%١١	٤
فترة الظهيرة	٢٦	%١٣	٣
المساء	٩٦	%٤٨	١
في اي وقت	٥٦	%٢٨	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدولرقم (7) حصول التعرض في وقت المساء على المرتبة ال؟أولى بتكرار (96) وبنسبة مئوية قدرها (48%) فيما حصلت مدة التعرض في اي وقت على المرتبة الثانية بتكرار (56) وبنسبة مئوية مقدارها (28%) وحصول وقت التعرض في الظهيرة على المرتبة الثالثة بتكرار (26)وبنسبه (13%) وحصول التعرض في وقت الصباح على الرتبة الرابعة بتكرار (22) وبنسبة مئوية قدرها (11%) ويتضح في الجدول اعلاه حصول مدة المساء على المرتبة الأولى.

جدول رقم (٨) يبين الوسيلة التي يستخدمها المبحوثين في تصفح الموقع الالكتروني

الوسيلة المستخدمة في التصفح	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
الموبايل	١٦٦	%٨٣	١
جهاز حاسوب	٢٤	%١٢	٢
جهاز آخر	١٠	%٥	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يتضح من الجدول رقم (8) حصول وسيلة الموبايل على المرتبة الأولى بتكرار (166) وبنسبة مئوية قدرها (83%) وحصول وسيله جهاز الحاسوب على المرتبة الثانية بتكرار (24)وبنسبة (12%)وحصول وسيله جهاز آخر على المرتبة الثالثة بتكرار (10) وبنسبه (5%) ويعتقد الباحث حصول وسيلة الموبايل المحمول على المرتبة الأولى أمر طبيعي لكثرة إستعماله من قبل الجمهور، نظرا لما يوفره من مزايا وسهولة لمستعمليه وبإي وقت بفعل خدمة الأنترنت.

جدول رقم (٩) يوضح الموضوعات المفضلة للمبحوثين

الموضوعات المفضلة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
سياسيه	٤٦	%٢٣	٢
اجتماعية	٦٨	%٣٤	١
فنية	١٢	%٦	٥
اقتصادية	١٠	%٥	٦
رياضيه	٢٢	%١١	٤
عامه	٤٢	%٢١	٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول اعلاه حصول المواضيع الإجتماعية على المرتبة الأولى بتكرار (68) وبنسبة مئوية قدرها (34%) وحصول المواقع السياسية على المرتبة الثانية بتكرار (46) وبنسبة مئوية قدرها (23%) وحصول المواضيع العامة على المرتبة الثالثة بتكرار (42) وبنسبة مئوية قدرها (21%) وحصول المواضيع الرياضية على المرتبة الرابعة بتكرار(22)وبنسبة مئوية قدرها (11%) وحصول المواضيع الفنية على المرتبة الخامسة بتكرار (12)وبنسبة (6%)وحصول المواضيع الاقتصادية على المرتبة السادسة بتكرار (10) وبنسبة مئوية قدرها (5%) ويتبين من الجدول ؟أعلاه حصول المواضيع الاجتماعية ويليها السياسية على المراتب الاولى من بين المواضيع الأخرى فيه دلالات على تعرض الجمهور للمواضيع ذات العلاقة بالمجتمع والسياسة ومن ضمنها سيكون التعرض لموضوعات السلم المجتمعي.

جدول رقم (١٠) يبين هل إن المواقع الالكترونية ممكن تكون وسائل بديلة للمبحوثين عن وسائل الاعلام التقليدية

الاجابة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
اتفق	١٣٢	%٦٦	١
لا اتفق	٢٦	%١٣	٣
احيانا	٤٢	%٢١	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول رقم (10) حصول الإجابة (اتفق) على المرتبة الأولى بتكرار (132) وبنسبة مئوية قدرها (66%) وحصول الإجابة (احيانا) على المرتبة الثانية بتكرار (42) وبنسة مئوية قدرها (21%) وحصول الإجابة (لااتفق) على المرتبة الثالثة بتكرار (26) وبنسبة مئوية قدرها (13%) ويتضح من الجدول أعلاه حصول اجابة (اتفق) على المرتبة الأولى ، وهذا فيه دلالة على زخم التعرض للرسائل الإتصالية ومنها رسائل صحافة المواطن ذات العلاقة بموضوع بحثنا .

جدول رقم(١١) يوضح للمبحوثين ما مستوى الرضا عن المضمون الذي يقدمة المواقع الالكتروني (الفيس بوك) لخطاب التعايش السلمي

الاجابة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
اتفق	١٢٢	%٦١	١
لااتفق	٢٤	%١٢	٣
احيانا	٥٤	%٢٧	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول أعلاه حصول الإجابة (اتفق) على المرتبة الاولى وبتكرار (122) وبنسبة مئوية قدرها (61%) وحصول الاجابة (أحيانا)على المرتبة الثانية بتكرار (54)وبنسبة مئوية قدرها (27%) فيما جاءت الإجابة (لااتفق) على المرتبة الثالثة وبتكرار (24) وبنسبة مئوية قدرها (12%) ويتبين من الجدول حصول الرضا العالي للإجابة (اتفق) على المرتبة الأولى وهو مايتعلق بخطاب التعايش السلمي.

جدول رقم (١٢) يبين هل تعتقد أن خطاب صحافة المواطن ساعد في تدعيم إتجاه الرأي العام العراقي إزاء موضوضوع السلم الأهلي

الاجابة	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
اتفق	١٠٦	%٥٣	١
لااتفق	٣٢	%١٦	٣
احيانا	٦٢	٠%٣١	٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

يوضح الجدول رقم (12) حصول الاجابة (اتفق) على المرتبة الاولى بتكرار (106) وبنسبة مئوية قدرها (53%) وحصول الاجابة (احيانا)على المرتبة الثانية بتكرار (62) وبنسبة مئوية مقدارها (31%)وحصول الإجابة (لااتفق) على المرتبة الثالثة بتكرار (32) وبنسبة مئوية مقدارها (16%) ويتضح من نسب الجدول أعلاه جدوى صحاة المواطن في المساهمة في تدعيم السلم المجتمعي .

جدول جدول رقم(13) يوضح إجابات المبحوثين أيهما من المضامين الأكثر تناولا التي تدعو إليها صحافة المواطن لتدعيم التعايش السلمي على موقع (الفيس بوك)

مضامين خطاب التعايش السلمي	التكرار	النسبة المؤية	المرتبة
تركزصحافة المواطن على الوحدة بين مكونات الشعب الدينية والمذهبية والقومية	٣٤	%١٧	١
تركز صحافة المواطن على عدم التميز في الحقوق والواجبات بين أطياف الشعب العراقي	٣٢	%١٦	٢
تركز صحافة المواطن على تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية	٢٦	%١٣	٣
تركز صحافة المواطن على أن الشعب العراقي كان متعايشا لافرق بين مكوناته قبل أحداث ٢٠٠٣	٢٤	%١٢	٤
صحافة المواطن غالبا ماتركز في مضامينها على التسامح لصيانة السلم المجتمعي	٢٢	%١١	٥
تثقف صحافة المواطن على دور منظمات المجتمع المدني والتنظيمات الاجتماعية العشائرية في ترصين السلم المجتمعي	٢٠	%١٠	٦
تثقف صحافة المواطن في مضامينها على نبذ العنف والطائفية بين مكونات الشعب العراقي	١٤	% ٧	٧

تثقف صحافة المواطن على الهوية الوطنية العراقية والثقافات الفرعية الأخرى لمكوناته	١٢	%٦	٨
تثقف صحافة المواطن على إحترام الشعائر الدينية لكلا المذاهب لتحقيق التعايش السلمي	١٠	%٥	٩
تثقف صحافة المواطن على التعايش السلمي منهجا لتحقيق الاستقرار والتنمية في البلد	٦	%٣	١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

تم ترتيب مراتب الجدول (13) تنازليا حسب التكرارات الأعلى لإجابات المبحوثين على كل فئة، وإتضح حصول فئة(**صحافة المواطن تدعو الى الوحدة بين مكونات الشعب الدينية والمذهبية والقومية)**على المرتبة الاولى وبعدد تكرارات (34) وبنسبة مئوية قدرها (17%) ، ثم جاءت فئة (**تدعو صحافة المواطن الى عدم التميز في الحقوق والواجبات بين أطياف الشعب العراقي)** على المرتبة الثانية وبعدد تكرارات (32) وبنسبة مئوية قدرها (16%) ، وحصول فئة (**تدعوا صحافة المواطن الى تحقيق المصالحة والوحدة الوطنية)** على المرتبة الثالثة وبعدد تكرارات (26) وبنسبة مئوية قدرها (13%) ، ثم تلتها فئة (**تركز صحافة المواطن على إن الشعب العراقي كان متعايشا لافرق بين مكوناته قيل أحداث 2003)** على المرتبة الرابعة وبعدد تكرارات (24)وبنسبة مئوية قدرها (12%) ، فيما جاءت فئة (صحافة المواطن غالبا ماتركز في مضامينها على التسامح لصيانة السلم المجتمعي) على المرتبة الخامسة وبعدد تكرارات (22) وبنسبة مئوية قدرها (11%) وحصول فئة (**تثقف صحافة المواطن على دور منظمات المجتمع المدني والتنظيمات الاجتماعية العشائرية في ترصين السلم المجتمعي)** على المرتبة السادسة وبعدد تكرارات (20) وبنسبة مئوية قدرها (10%) وحصلت فئة (**تثقف صحافة المواطن في مضامينها على نبذ العنف والطائفية بين مكونات الشعب العراقي)**على المرتبة السابعة بعدد تتكرارات (14)وبنسبة مئوية قدرها (7%) فيما حصلت فئة **(تثقف صحافة المواطن على الهوية الوطنية العراقية والثقافات الفرعية الأخرى لمكوناته)** على المرتبة الثامنة بعدد تتكرارات (12)وبنسه (6%) ، وجاءت فئة **(تثقف صحافة المواطن على إحترام الشعائر الدينية لكلا المذاهب لتحقيق التعايش السلمي)** على المرتبة التاسعة وبعدد تكرارات (10)وبنسبة مئوية قدرها (5%) وحصول فئة (**تثقف صحافة المواطن على التعايش السلمي منهجا لتحقيق الاستقرار والتنمية في البلد)** على المرحلة العاشرة والأخيرة بعدد تكرارات (6)وبنسبة مئوية قدرها (3%) .

يتضح من الجدول رقم (13) توافق الباحثين وشعورهم على أهم معطيات التعايش والسلم الأهلي التي حصدت المراتب الأولى وفي مقدمتها التأكيد على الوحدة بين جميع مكوناته الدينية والقومية والمذهبية ، وعدم التميز بين أطيافه في الحقوق والواجبات ، والتأكيد على المصالحة والوحدة الوطنية ، وهذه نقاط ومؤشرات مهمة لتحقيق الأرضية المستقرة للسلم الأهلي ، كما أخذت فئة (**تركز صحافة المواطن على إن الشعب العراقي كان**

متعايشا لافرق بين مكوناته قيل أحداث 2003) سلم الأولويات في المرتبة الرابعة،" فيه دلالة على إحياء الوحدة والألفة بين مكونات الشعب العراقي قبل 2003 التي تصدعت بعض الشيء بفعل المؤثرات الخارجية على النسيج العراقي ، وهو الرأي الكامن في صدور المبحوثين للتعبير عن حالة العراقيين كما يعتقد الباحث ، ولايفوتنا تأكيد المبحوثين على دور التنظيمات الاجتماعية العشائرية في لعب دور واضح وبلورة موقف اجتماعي يطغي على الدور الحكومي في تحقيق قاعدة مستقرة للتعايش السلمي ،فضلا عن الفئات الأخرى في سلم الترتيب التي عليها المبحوثين ولكن بدرجات متفاوتة والتي تصب في سمات ومعايير التعايش والسلم الأهلي المجتمعي .

الاستنتاجات :

توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات المهمة ، نوردها كما يلي:

1- إن موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) يسهم في تفعيل صحافة المواطن بفعل مميزات الموقع وسهولة استخدامه وانتشاره الواسع في المجتمع.

2- يمنح موقع (الفيس بوك) لمستخدميه امتيازات سمحت للعديد من المواطنين العاديين من إنتاج رسائل إعلامية ونشرها وكأنهم أصبحوا مؤسسات إعلامية قائمة بذاتها.

3- تبين بأن الآنية وسرعة النشر هي من عوامل نجاح صحافة المواطن.

4- توضح بأن مواقع التواصل بجميع انواعها لها تأثير كبير في المتلقي .

5- إن صحافة المواطن تسعى للتمسك بسلة بالمثل العليا للمجتمع في ظل أجواء الديمقراطية والتقدم التكنولوجي ليكون المواطن مساهما في بناء المواطن المستقبل.

6- توضح بأن صحافة المواطن لاتقل قيمة عن الصحافة التقليدية من حيث التأثير بالمجتمع.

7- توضح بأن ثقافة التعايش السلمي مبنية على الاعتراف وتقبل الآخرين من جميع فسيفساء المجتمع.

8- استنتج بأن عدم التمييز بين مكونات البلد الدينية والمذهبية والقومية يشكل منطلقا مهما لإحلال العدالة والمساواة ما بين جميع أطياف الشعب.

المقترحات:

١- نظرا لأهمية موضوعات التعايش والسلم الأهلي ومايُنتج عنه من استقرار وتنمية للمجتمعات- نقترح بأن تدرس (موضوعات التعايش السلمي والتسامح وثقافة الحوار) كمادة في مراحل الدراسة الثانوية والجامعات العراقية ولكافة الإختصات، لما لذلك من قيمة أساسية لإنضاج جيل واع ومثقف في المستقبل يستطيع إدارة نمط الحياة بشكلها الصحيح.

نقترح إدخال مادة التربية الإعلامية والرقمية في مناهج الكليات أسوة بأقسام الإعلام في الجامعات العراقية ، وذلك بما يعزز ثقافة الأفراد في التعامل مع وسائل الإعلام المختلفة والتقنيات الرقمية واستخدامها بشكل أمثل بما ينمي ثقافة المواطن عند تعرضه للموضوعات المختلفة .

هوامش البحث :

*المحكمين

١-أ. د. فريد صالح فياض /قسم الإعلام _كلية الاداب _جامعة تكريت

٢-ا.م د. عقيل هايس عبد الغفور /قسم الاعلام _كلية الاداب _جامعة الانبار

٣-أ. م د. عبد الستار حميد جديع /قسم الاعلام_كلية الاداب _جامعة الانبار

١- موقع ويكيبيديا، صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي.
. https://ar.m.wikipedia.org wiki تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٦ .

٢ - تأثير صحافة المواطن ومستقبلها للمجتمع في ظل التطور التكنلوجي ، بحث مركز هردو في مؤتمر حق الجمهور في معرفة المعلومات ، القاهرة ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٦

٣ - فاطمة تيمزار ، اسهامات الانترنت في تطوير صحافة المواطن الجزائري ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم الاعلام والاتصال ، ٢٠٠٨ ، ص٦٦.

٤- المصدر السابق نفسه ، ص٦٨.

٥- موقع ويكيبيديا، صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي.
. https://ar.m.wikipedia.org wiki تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٦ .

٦- موقع ويكيبيديا، صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي.
. https://ar.m.wikipedia.org wiki تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٦ .

٧ - محمد منصورتأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الجمهور المتلقي, الاكاديمية العربية في الدنمارك, رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، (2012) ، ص٧٧.

٨ – زاهر رامي، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ، العدد (١٥) ، جامعة عمان الأهلية ، ص٥٩.

٩ – عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل, دار المسيرة, عمان- الأردن ، ٢٠١١ ، ص٩١ -٩٢.

١٠ – مالك بن تبي ، شبكة العلاقات الاجتماعية، ط٣، ترجمة عبد الصبور شاهين ، الجزائر، دار الفكر العربي، ١٩٨٦ ،ص٢٧-٢٨.

١١ - عادل محمد عبدالعزيز الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ندوة التعايش السلمي في الإسلام، سريلانكا ، ٢٠٠٥ ، ص٥.

١٢ - حنان عباس خير الله ، وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي ، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧ ، ص٤،

١٣ – حسين درويش ، التعايش السلمي في العراق ، مجلة المواطنة والتعايش ، العدد ٨ ، ٢٠٠٩ ، ص٥.

١٤ – حسنين توفيق أبراهيم ، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، دبي، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٥ ، ص٢٦.

١٥ – عبير سهام مهدي ، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية في العراق ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢ ، ص١٧٥.

١٦ – اسامة مرتضى السعيدي ، التعايش السلمي والاندماج الثقافي في العراق ، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧ ، ص٥.

١٧ – عواد أحمد صالح: التعايش في مجتمعات الاختلاف ليس ممكناً بل ضرورياً، الحوار المتمدن في كتاب عراق الصراع والمصالحة، بغداد ، دار الشروق للطباعة، ٢٠٠٧.، .ص٥٧.

١٨ – المصدر السايق نفسه ، ص٥٨.

١٩– أسامة مرتضى السعدي ، مصدر سبق ذكره ، ص٧،

مراجع البحث :

١– اسامة مرتضى السعيدي ، التعايش السلمي والاندماج الثقافي في العراق ، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧.

٢– تأثير صحافة المواطن ومستقبلها للمجتمع في ظل التطور التكنلوجي ، بحث مركز هردو في مؤتمر حق الجمهور في معرفة المعلومات ، القاهرة ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٦

٣– حسين درويش ، التعايش السلمي في العراق ، مجلة المواطنة والتعايش ، العدد ٨ ، ٢٠٠٩

٤- حنان عباس خير الله ، وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي ، المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة ، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٧
٥- حسنين توفيق أبراهيم ، الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، دبي، مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٥.
٦- زاهر رامي، إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية ، العدد (١٥) ، جامعة عمان الأهلية .
٧- عادل محمد عبدالعزيز الغرياني، التعايش السلمي في عصور الدول الإسلامية، ندوة التعايش السلمي في الإسلام، سريلانكا ، ٢٠٠٥ .
٨- عبير سهام مهدي ، مفهوم التعايش السلمي ودوره في تحقيق الوحدة الوطنية في العراق ، كلية العلوم السياسية ، ٢٠١٢ .
٩- عبد الرزاق محمد الدليمي ، الاعلام العربي ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل, دار المسيرة, عمان- الأردن ، ٢٠١١.
١٠ – عواد أحمد صالح: التعايش في مجتمعات الاختلاف ليس ممكناً بل ضرورياً، الحوار المتمدن في كتاب عراق الصراع والمصالحة، دار الشروق للطباعة، بغداد، ٢٠٠٧.
١١ – فاطمة تيمزار ، اسهامات الانترنت في تطوير صحافة المواطن الجزائري ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم الاعلام والاتصال ، ٢٠٠٨
١٢ - مالك بن نبي ، شبكة العلاقات الاجتماعية، ط٣، ترجمة عبد الصبور شاهين ، الجزائر، دار الفكر العربي، ١٩٨٦.

١٣ - محمد منصورتأثير شبكات التواصل الإجتماعي على الجمهور المتلقي, الاكاديمية العربية في الدنمارك, رسالة ماجستير في الاعلام والاتصال، (2012) .
١٤ – مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، تأثير صحافة المواطن ومستقبلها للمجتمع في ظل التطور التكنلوجي ، بحث مركز هردو في مؤتمر حق الجمهور في معرفة المعلومات ، القاهرة ، العدد ٣٠ ، ٢٠١٦ .
١٥ – موقع ويكيبيديا، صحافة المواطن وشبكات التواصل الاجتماعي.
. https://ar.m.wikipedia.org wiki تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢٢/٢/١٦ .